

الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة

@ 77 @ نواب الشام إذ ذاك وقرأت بخطه .

(إلهى أرغون تظاهر جاهاً % ليؤذيني مع طيغاً بمطالعه) .

(فيا رب اهلكه وحل دون قصده % ليخشى ويجرى عن قريب مشارعه) .

وبخطه سافر طيغاً بالمطالعة في العشر الأخير من رمضان سنة 52 فوجدت لطفاً فيما قلت وقد تقدم في ترجمة أرغون أنه لم تطل مدته في نيابة دمشق وحكم بالقاهرة عن الناصر أحمد بن الناصر محمد في شدة واحد وذلك أن الفخرى لما سار بالعساكر التي أطاعته بسبب الناصر أحمد ليلقى الناصر أحمد من الكرك وجد الناصر سبقهم إلى القاهرة فحثوا السير واجتمعوا بالسلطان وكان من جملة ما اتفق قضية حسام الدين الغورى فرفع بعض الناس فيها قضايا منكراً ففوض السلطان الحكم فيه للقاضى تقى الدين السبكى فحكم بعزله فنفذ القاضى عز الدين ابن جماعة حكمه وسفر الغورى من يومه على البريد إلى بلاده وذلك في شوال سنة 742 وقد استوعب ولده عدة تصانيفه في ترجمته التي أفرداها وأفرد مسائله التي انفرد بتصحيحها أو باختيارها في كتابه التوشيح قرأت بخط الشيخ تقى الدين السبكى كتب إلى أبو الفتح